



العنوان العنوان 27 الدرس

السنة 6 من التعليم الاساسي المستوى

القراءة نوع الدرس

الشّلّال إسم الدرس

الشَّلَالُ

سِرْنَا صَوْبَ الشَّلَالِ وَشَرَّعْنَا نَزْلُ فِي مَهْبِطِهِ... كَانَ مَسْلَكًا صَخْرِيًّا صَعْبًا، حَوَالِيهِ شُجَيْرَاتٌ هَرِيلَةٌ. وَكَانَ لَا يَرَى إِلَيْهِ عَلَى طَبِيعَتِهِ، مَا جَالَتْ فِيهِ يَدُ الْإِنْسَانِ بِتَمْهِيدٍ وَلَا تَعْبِيدٍ. كُنَّا نَقْفُزُ عَلَى الطَّرِيقِ تَارَةً، وَنَتَمَهَّلُ أُخْرَى، حَتَّى وَأَفَيْنَا الْمَوْضِعَ الْمُخْتَارَ فِي هَذَا الْمَشْهُدِ الْفَرِيدِ، مَشْهَدُ الْجُرْرِ أَوْ أَشْبَاهِ الْجُرْرِ الَّتِي تُواجِهُ الشَّلَالَ الْعَظِيمَ.

وَقَفْنَا لَحَظَاتٍ نُسَرَّحُ الْبَصَرَ، الْمَاءُ فَوَارٌ يَرْغُو وَهُوَ يَتَابَعُ عَلَى درَجِ الصُّخُورِ كَأَنَّهُ سِبَاعٌ أَسْتَبَدَ بِهَا الْاَهْتِيَاجُ فَانْقَضَتْ يُلَاحِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَرَئَيْرُهَا الْوَحْشِيُّ كَهَزِيمِ الرَّغْدِ يَرْتَجَ لِهِ الْفَضَاءُ. إِنَّ هَذَا الْمَوْجَ الْثَّاَرِ لَيَنْزِلُ إِلَيْنَا، وَقَدْ أُكَسَّرَتْ حِدْثُهُ وَقَرَّتْ شِدْتُهُ، لَكِنَّهُ لَا يَقْتَأِسُ مُتَسَابِلًا عَلَى أَرْضِ تَنَاثَرٍ فِيهَا الْأَحْجَارُ...

وَعُدْنَا نَرْتَقِي الْمَسْلَكَ الصَّخْرِيَّ الْرَّلِقَ كَيْ نَسْتَأْنِفَ زِيَارَةَ قِمَّةِ الْجِسْرِ، جِسْرِ الْخَرَانِ الَّذِي أَقَامُوهُ لِيُحَاصِرُوا بِهِ الشَّلَالَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَيُلْجِنُوهُ إِلَى مَضِيقِ، فَيُزِيدُ ذَلِكَ مِنْ تَدْفُقِ الشَّلَالِ وَأَنْدِفَاعِهِ لِيَتَسَرَّ أَسْتِخْدَامُهُ فِي تَوْلِيدِ الْكَهْرَبَاءِ... سَمَّتْ بِنَا الْحَافِلَةُ إِلَى هَذَا الْجِسْرِ السَّامِقِ، فَلَفِينَا قِمَتَهُ مُسْتَطِيلَةً مُسْتَعْرَضَةً يَنْفَسُخُ فِيهَا طَرِيقُ مَازَالَ الْعَمَلُ جَارِيًّا فِي إِعْدَادِهِ. فِي هَذِهِ الْقِمَّةِ تَهْمِيْنُ الصِّنَاعَةُ عَلَى الطَّبِيعَةِ، إِنَّهَا تَتَحَكُّمُ فِي الشَّلَالِ وَتُخْضِعُهُ لِمَشْرُوعِ اقْتِصَادِيٍّ جَلِيلٍ. فَهَذَا الشَّلَالُ الَّذِي أَوْسَعَتْ الطَّبِيعَةَ مِنْ جَوَانِيهِ، فَبَدَدَتْ مِنْ قُوَّتِهِ وَأَصْعَفَتْ مِنْ سُطُوتِهِ، تَعْمَدُ إِلَيْهِ الصِّنَاعَةُ بِهَذَا الْجِسْرِ فَتَدْفَعُ بِهِ فِي حَيْزِ مَحْدُودٍ حَتَّى يُحَقِّقَ الْمَنْفَعَةَ لِلْإِنْسَانِ.

وَقَفْتُ قَوْقَ هَذَا الْجِسْرِ أَنْظُرْ يَمْنَةً، فَإِذَا مَاءُ يَنْبَسِطُ هَادِيًّا كَأَنَّهُ بُحِيرَةٌ شَاسِعَةٌ. وَأَنْظُرْ يَسْرَةً فَتَرُوْغُنِي الْمَهَاوِي الصَّخْرِيَّ الْبَعِيْدَةُ يَتَسَاقْطُ فِيهَا الْمَاءُ مِنْ ذِرْوَةِ الشَّلَالِ. هَرَّنِي هُبُوبُ الرِّيَاحِ كَأَنَّمَا أَنَا حَقَّا عَلَى ذِرْوَةِ جَبَلٍ... فَفَقَعْتُ مِنْ رُثُوفِي بِهَذِهِ الْلَّحَظَاتِ حَشْيَةً أَنْ تَدْفَعَنِي الرِّيَاحُ إِلَى أَعْمَقِ الْلَّجَّ فَأَكُونُ لَهَا صَيْدًا مِنْ حَيْثُ لَا أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ...

محمود تيمور، شمس وليل،

المطبعة النموذجية، مصر، ص ص 167 – 169

(بتصرف)

4) أَقْرَأُ الْجُمَلَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِوَصْفِ الْمَاءِ.

الإجابة:

الجمل المتعلقة بوصف الماء:

- الماء فوارٌ يرْغُو وَهُوَ يَتَّبَعُ عَلَى دَرَجِ الصُّخُورِ كَأَنَّهُ سَبَاعٌ أُسْتَبَدَ بِهَا الْهَتِيَاجُ فَانْقَضَتْ يُلْأِحُقُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَرَئِرُهَا الْوَحْشِيُّ كَهَزِيمِ الرَّعْدِ يَرْتَحِ لَهُ الْفَضَاءُ.
- إِنَّ هَذَا الْمَوْجَ التَّأَيَّرَ لَيَنْزَلُ إِلَيْنَا، وَقَدْ أُنْكَسَرَتْ حِدَثَهُ وَفَرَرَتْ شِدَّتُهُ، لَكِنَّهُ لَا يَقْتَأْ مُتَسَابِلًا عَلَى أَرْضٍ تَتَأَثِّرُ فِيهَا الْأَحْجَارُ.
- وَقَفْتُ فَوْقَ هَذَا الْجِسْرِ أَنْظَرُ يَمْنَةً، فَإِذَا مَاءٌ يَنْبَسِطُ هَادِيًّا كَأَنَّهُ بُخِيرَةٌ شَاسِعَةٌ.

أ - مَا الْحَاسَةُ الَّتِي أَعْتَمَدَهَا الْوَاصِفُ؟

الإجابة:

استعمل الواصف حاستي البصر والسمع في وصفه.

ب - بِمَ شَبَهَ حَرَكَةُ الْمَاءِ؟ وَصَوْتُهُ؟

الإجابة:

شَبَهَ حَرَكَةُ الْمَاءِ وَصَوْتُهُ بِالسَّبَاعِ الْهَائِجَةِ.

ج - لِمَادِيَ لَجَأَ إِلَى هَذَا التَّشْبِيهِ؟

الإجابة:

لَجَأَ الرَّاوِي إِلَى هَذَا التَّشْبِيهِ لِتَقْرِيبِ الصُّورَةِ مِنَ الْقَارِئِ وَتَمْثِيلِهَا بِشَكْلٍ يَبْدُو لَهُ وَاقِعِيًّا بَعْضَ الشَّيْءِ.

5) كَيْفَ أُسْتَغْلِلُ إِلَيْنَا النَّصِّ حَسَبَ النَّصِّ؟

الإجابة:

أُسْتَغْلِلُ إِلَيْنَا النَّصِّ فِي عَدَّةِ مَوَاضِعٍ، مِنْهَا أُسْتَخْدَامُ الشَّلَالِ فِي تَوْلِيدِ الْكَهْرَباءِ وَإِخْضَاعِهِ لِمَشْرُوعِ اقْتِصَادِيٍّ.

6) يَبْدُو الرَّاوِي مُنْبِهًراً بِالشَّلَالِ وَبِإِلَيْنَا النَّصِّ. فَفِيمَ يَشْتَرِكُ إِلَيْنَا النَّصِّ وَالشَّلَالُ حَسَبَ هَذَا النَّصِّ؟

الإجابة:

يَشْتَرِكُ إِلَيْنَا النَّصِّ وَالشَّلَالُ حَسَبَ هَذَا النَّصِّ فِي الْقُوَّةِ: قُوَّةُ الشَّلَالِ وَقُوَّةُ فِكْرِ إِلَيْنَا النَّصِّ.

أُبْدِي رَأِيًّا:

زَارَ الرَّاوِي صُحْبَةً رِفَاقيِ الشَّلَالِ، فَفِيمَ قَضَوْا وَقْتَهُمْ؟ وَهُلْ تَرَاهُمْ أُسْتَمْتَعُوا بِهَذِهِ الْزِيَارَةِ؟

الإجابة:

قَضَى الرَّاوِي صُحْبَةَ رِفَاقيِ وَقْتَهُمْ فِي اِكْتِشَافِ مَوْقِعِ الشَّلَالِ وَالْتَّمَتُّعِ بِالْمَنَاظِرِ الطَّبِيعِيَّةِ الْقَرِيبَةِ مِنْهُ. فَأَنَا أَرَى أَنَّهُمْ قَدْ أُسْتَمْتَعُوا بِهَذِهِ الْزِيَارَةِ نَظَرًا لِمَا إِكْتَسَبُوهُ مِنْ مَعْلُومَاتٍ جَدِيدَةٍ.

أَتَوَسَّعُ:

أَعِدُّ بِالْتَّعاُنِ مَعَ رِفَاقِي، بَحْثًا، بِالنَّصِّ وَالصُّورَةِ، عَنْ أَشْهَرِ الْأَنْهَارِ فِي الْعَالَمِ
وَمَجَالَاتِ أُسْتَغْلَالِهَا.

